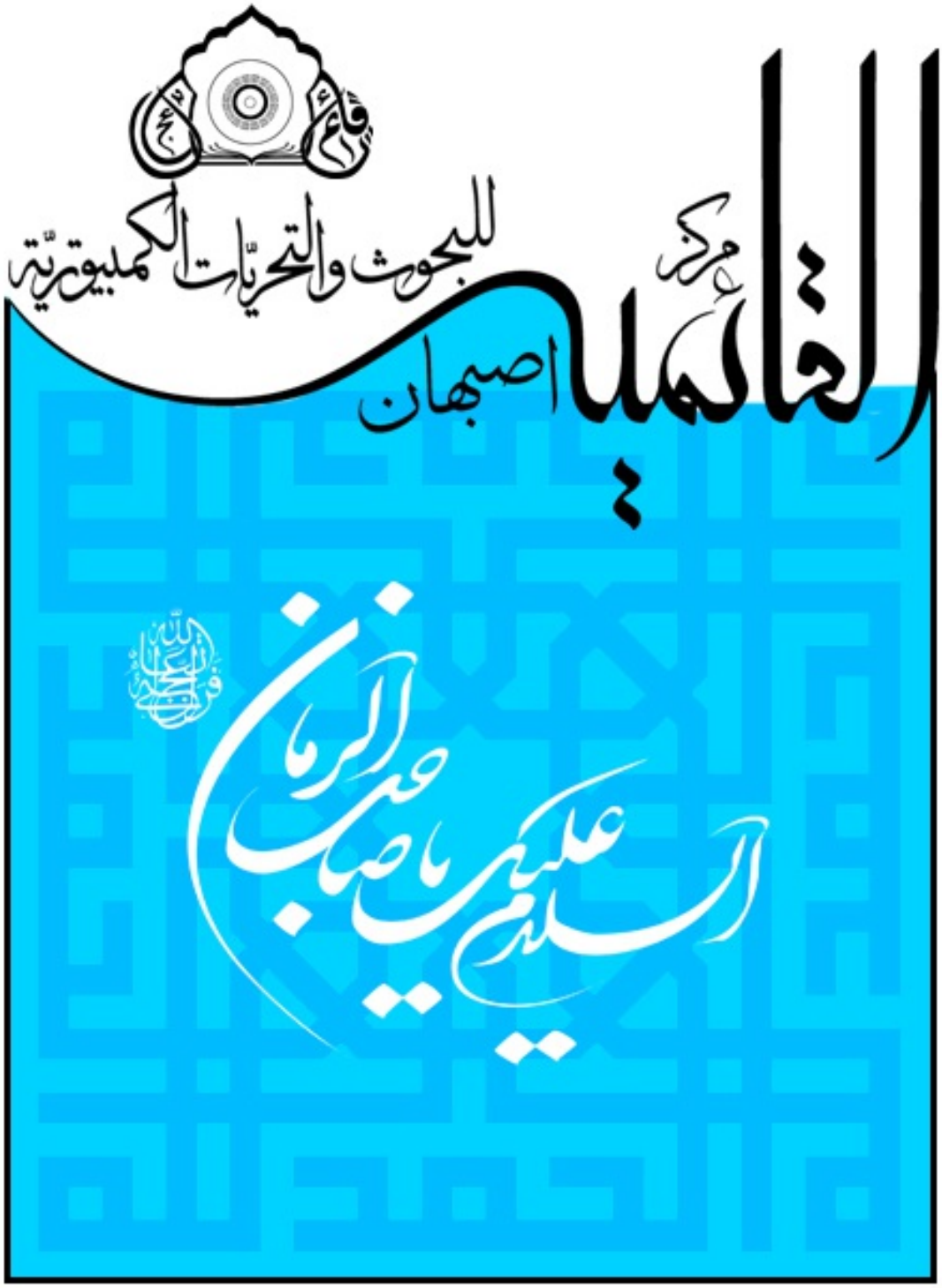

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

علم الامام الحسين عليه السلام بشهادته

محمدحسين مرتضى العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

علم الامام الحسين (ع) بشهادته

كاتب:

محمد حسين مرتضى العاملى

نشرت فى الطباعة:

موسسه فرهنگى تبيان

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
علم الامام الحسین علیه السلام بشهادته ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمه ----- ۶
الجواب ۱ ----- ۷
الجواب ۲ ----- ۷
الجواب ۳ ----- ۸
الجواب ۴ ----- ۸
الجواب ۵ ----- ۸
الجواب ۶ ----- ۹
الجواب ۷ ----- ۱۰
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۱

علم الامام الحسين عليه السلام بشهادته

اشارة

عنوان : علم الامام الحسين (ع) بشهادته

پديدآورندگان : امام سوم حسين بن علی(ع)(توصيف گر)

محمد حسين مرتضی العاملی(پديدآور)

نوع : متن

جنس : مقاله

الكترونيكی

زبان : عربی

صاحب محتوا : موسسه فرهنگی و اطلاع رسانی تبيان

توصيفگر : شهادت

قيام عاشورا

علم امام

وضعيت نشر : قم: موسسه فرهنگی و اطلاع رسانی تبيان، ۱۳۸۷

ويرايش : -

خلاصه :

مخاطب :

يادداشت : ,ملزومات سيستم: وينـدوز ۹۸+ ؛ بـا پشتيبـانی متـون عربی؛ + IE۶شيوه دسترسـی: شـبكه جهانی وبعنوان از روی صـفحه نمايش عنواندادە های الكترونيكی

شناسه : oai:tebyan.net/۳۶۳۰۰

تاريخ ايجاد ركورد : ۱۳۸۸/۱۱/۲۶

تاريخ تغيير ركورد : -

تاريخ ثبت : ۱۳۸۹/۷/۴

قيمت شیء ديجيتال : رايگان

المقدمه

الحمدلله الذی علّم القرآن خلق الإنسان علّمه البيان، وافضل الصلاة و السلام علی خير الانام محمّد و آله الكرام، واللعنة السرمدية علی اعدائهم‌شرّ البريّة.اما بعـد، فالموضوع الـذی اخترنا بحثه هو: (علم الإمام الحسـين (ع) بشـهادته)، ولان‌المسالـة عامّـة فی سائر الائمة: فحری‌ّ بنا ان نبحث هذا الموضوع بشـكل عام مع التركيز علی شهادة الإمام الحسين (ع) لانّه‌موضوع المقال، و علی كلّ‌حال فقد طرح قـديماً مبحث‌حول علم الإمام‌المعصوم بالغيب وعـدمه، وعلی فرض ثبوته و لو علی نحو الموجبة‌الجزئية فهل تكون كيفية موته او قتله وزمانه ومكانه جزءً من معلوماته‌ام لا؟ ثم علی فرض الثبوت فهل يُعدُّ الإقدام علی ذلك إلقاءً الی التهلكة،ام يمكن توجيهه بحيث يعدّ مَكْرُمَـةً كما هو الصـحيح؟ولايخفی انه قد دلّت روايات كثيرة علی انّ الائمة: يعلمون متی يموتون، و انهم لا يموتون إلّا باختيار منهم؛

حتى انّ ثقة الإسلام الكلينى (ره) (ت ۳۲۸ ه) عقد باباً حول هذا الموضوع، واستعرض عدّة روايات منها المعتبر فى هذا المجال، وكذلك الثقة الجليل ابوجعفرمحمد بن الحسن بن فروخ الصفار (ره) (۲۹۰ ه) فى كتابه بصائر الدرجات‌الكبرى.وقد اجاب علماؤنا الاعلام قديماً وحديثاً باجوبة مختلفة بحلّ هذه‌المعضلة، و هى إقدامهم: على الموت مع علمهم به، ونحن نستعرضهابالنقض او الإبرام و نختمها بجواب مستلهم من القرآن الكريم وسنّةالائمة اللهاميم.واخيراً نسال الله تعالى ان يوفقنا والساعين معنا لمعرفة الصواب الى إدراك حقّ الجواب، و ان يجعلنا من اُولى الالباب محمّد وآله حملةالكتاب.

الجواب ۱

وهو للشيخ المفيد محمد بن محمّد بن النعمان العكبرى البغدادى (ره) (ت ۴۱۳ ه) فى ردّه على سؤال حول: ان الإمام يعلم ما يكون؛ فما بال امير المؤمنين (ع) خرج الى المسجد و هو يعلم انه مقتول وقد عرف قاتله وعرف الوقت و الزمان؟ و ما بال الحسين بن على (ع) سار الى الكوفة و قد علم انهم يخذلونه و لا ينصرونه، و انه مقتول فى سفرته تيك؟... الخ‌فاجاب (ره)قائلاً: اما الجواب عن قوله: إن الإمام يعلم ما يكون فإجماعنا: ان الامر على خلاف ما قال، وما اجمعت البيعة على هذا القول،وان إجماعهم ثابت على ان الإمام يعلم الحكم فى كلّ ما يكون دون انيكون عالماً باعيان ما يحدث ويكون على التفصيل و التمييز، و هذا يسقط الاصل الذى بنى عليه الاسئلة باجمعها، ولسنا نمنع ان يعلم الإمام اعيان ما يحدث، و يكون بإعلام الله تعالى له ذلك، فامّا القول بانه يعلم كلّ ما يكون فلسنا نطلقه و لا نصوّب قائله لدعواه فيه من غير حجة و لا بيان،و القول بان اميرالمؤمنين (ع) يعلم قاتله و الوقت الذى كان يقتل فيه، فقدجاء الخبر متظاهراً انه كان يعلم فى الجملة انّه مقتول، وجاء ايضاً بانّه يعلم قاتله على التفصيل، فامّا علمه بوقت قتله فلم يات عليه اثر على التحصيل،و لو جاء به اثر لم يلزم فيه ما يظنّه المعترضون، إذ كان لا يمتنع ان يتعبّدهالله تعالى بالصبر على الشهادة و الاستسلام على القتل، فيبلغه بذلك علوّ الدرجات ما لا يبلغه إلّا به، بانه يطيعه فى ذلك طاعة لو كلّفها سواه لم‌يردها، ولا يكون امير المؤمنين (ع) بذلك ملقياً بيده الى التهلكة ولا معيناًعلى نفسه معونة يستقبح فى العقول.وامّا علم الحسين (ع) بان اهل الكوفة خادعوه فلسنا نقطع بذلك إذ لاحجة عليه من عقل ولا من سمع، ولو كان عالماً بذلك؛ لكان الجواب عنه ما قدّمناه فى الجواب عن علم امير المؤمنين (ع) بوقت قتله، ومعرفة قاتله‌كما ذكرناه.نقول: هذا الجواب تام فى الجملة و سنزيده توضيحاً اكثر إن شاء الله تعالى.لكن ما ذكره فى اوّل جوابه يحتاج الى مزيد تامّل و إمعان نظر.وهكذا ما ذكره من عدم القطع بعلم الإمام الحسين (ع) بان اهل الكوفة خادعوه، حيث من يرجع الى سيرتهم مع ابيه واخيه: يطمئن بذلك،فما بالك مع مَن عاش الحدثَيْن اعنى الإمام الحسين (ع)؟

الجواب ۲

وهو للشريف المرتضى علم الهدى على بن الحسين الموسوى البغدادى (ت ۳۵۵ ـ ۴۳۶ ه)؛ حيث سئل هل يجب علم الوصى ساعة وفاته او قتله على التعيين؟ ام ذلك مطوىّ عنه؟فاجاب (ره): إنّ الإمام لا يجب انى علم الغيوب وما كان وما يكون؛ لانذلك يؤدّى الى انه مشارك للقديم تعالى فى جميع معلوماته، وان معلوماتهلا تتناهى، وانه يوجب ان يكون عالماً بنفسه، وقد ثبت انه عالم بعلم‌محدث، والعلم لا يتعلق على التفصيل إلاّ بمعلوم واحد، ولو علم ما لايتناهى لوجب وجود ما لا يتناهى من المعلومات، وذلك محال. وقد بيّنا انّ الذى يجب ان يعلمه علوم الدين و الشريعة.فاما الغائبات او الكائنات الماضيات والمستقبلات، فإن علم بإعلام الله شيئاً فجائز، وإلاّ فذلك غير واجب.وعلى هذا الاصل ليس من الواجب علم الإمام بوقت وفاته، او قتلهعلى التعيين. وقد روى ان اميرالمؤمنين (ع) فى اخبار كثيرة كان يعلم انه مقتول، وان ابن ملجم (لعنه الله) قاتله. ولا يجوز ان يكون عالماً بالوقت‌الذى يقتله فيه على التحديد و التعيين، لانّه لو علم ذلك لوجب ان يدفعه عن نفسه، ولا يلقى بيده الى التهلكة، وان هذا فىعلم الجملة غير واجب.نقول: يرد على كلامه بعض الملاحظات:منها: قوله (ره): لان ذلك يؤدى الى انه مشارك للقديم فى جميع معلوماته... الخ

يمكن ان يقال: إنّ المشاركة بالمظهرية لا- بالذات لامحذور فيها، نعم على نحو الموجبة الكلية لا يمكن، ولعلّه هذا مرادهفيرتفع الإيراد.منها: قوله (ره): ولا يجوز ان يكون عالماً بالوقت الذى يقتله فيه على التحديد... الخ غير تام؛ لانّه يمكن ان يعلم على التحديد والتعيين بوقتقتله من دون ان يكون هناك رمى الى التهلكة، وما تلك الاجوبة المتقدّمة والمتاخرة إلّا حلٌّ لهذا التوهّم.منها: قوله (ره): لانّه لو علم ذلك لوجب ان يدفعه عن نفسه... الخ غيرتام؛ لانه ليس ذلك قاعدة كليه، و ذلك انه بعد ان نعلم بعدم المحذورية فى البين يسقط الوجوب، و يتحوّل التكليف الى حكم آخر كما سوف ياتى إن شاء الله تعالى.

الجواب ٣

وهو للعلّامة الحلى الحسن بن يوسف بن المطهّر (ره) (ت ٧٢٦ ه) حيث سئل عن علم امير المؤمنين (ع) بكيفية و وقت ومكان قتله.فاجاب (ره) بانه يحتمل ان يكون (ع) قد اُخبر بوقوع القتل فى تلك الليلة او فى اى مكان يقتل، وان تكليفه (ع) مغاير لتكليفنا، فجاز ان يكونبذل مهجته الشريفة صلوات الله عليه فى ذات الله تعالى، كما يجب علىالمجاهد الثبات وإن كان ثباته يفضى الى القتل.نقول: يصلح هذا الجواب لان يكون ايضاً حلّا لعلم الإمام الحسين (ع)بشهادته وذلك لوحدة النكتة، ولكن ما ذكره من قوله (ره): «.. وإنتكليفه (ع) مغاير لتكليفنا» لا نحتاج الى هذا الاحتمال بعد ان كان غيرالمعصوم يعلم بكيفية ووقت قتله؛ كما رُوى عن رشيد الهجرى وميثمالتمار وغيرهما رضوان الله عليهم ممّن كان عندهم علم المنايا. نعم ماذكره اخيراً تام، كما سوف نوضّحه اكثر إن شاء الله تعالى.

الجواب ۴

وهو للإمام الاكبر محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ره) (ت ١٣٧٣ ه) فى ردّه على سؤال حول خروج امير المؤمنين (ع) ليلة ١٩ من شهررمضان المبارك مع علمه بقتل ابن ملجم له، وهل يَصدق عليه انه إلقاء النفس الى التهلكة؟فاجاب (ره): معاذ الله ان يكون ذلك من باب إلقاء النفس الى التهلكة، بل هو على الإجمال من باب الجهاد الخاص على الإمام لا الجهاد العامعلى عموم الإسلام. يعنى انه من باب المفاداة والتضحية والتسليم لامر اللهسبحانه فى بذل النفس لحياة الدين وتمييز الحقّ من الباطل؛ ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة، ويميز الله الخبيث من الطيّب،ومن هذا الباب إقدام الحسين (ع) على الشهادة مع علمه بانه مقتول لامحالة.ولاشك انهم سلام الله عليهم كانوا يعلمون بكل ذلك بإخبار النبى(ص) وحياً، ولكن يحتملون فيه ان يتطرق إليه البداء ويكون من لوح المحوو الإثبات، وان يكون ثابتاً فى العلم المخزون المكنون الذى استاثر اللهسبحانه به لنفسه؛ فلم يظهر عليه ملَكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلاً، وباب البداء باب واسع لا مجال هنا لشرحه، وفى هذا كفاية إن شاء الله.نقول: لا نحتاج فى الجواب الى ان نجعل هذا من باب الجهاد علىالإمام؛ لانه لا دليل على ذلك، ثم إنّه قد يرد على كلامه (ره) الاخير انه مجرّداحتمال المخالفة لا يكون مبرراً لارتكاب الفعل، وإلّا لجاز ان يرمىالإنسان بنفسه من شاهق، مع احتمال ان يكون قد كُتب له فى اللوح المحفوظ انه لا يصيبه شىء، وهو كماترى.

الجواب ۵

وهو لسيّد مشايخنا العلّامة محمّد حسين الطباطبائى (ره) (ت ١۴٠٢ه) صاحب «تفسير الميزان»؛ حيث قال: إنّ علمهم: بالحوادث علم بماآنها واجبة التحقق، ضرورية الوقوع لا- تقبل بداءً ولا- تحمل تخلفاً كما فىالاخبار. والعلم الذى هذا شانه لا- اثر له فى فعل الإنسان.بيان ذلك: ان من المقرّر عقلاً - وقد صدّقه الكتاب والسنّة - ان كل حادثة من الحوادث تحتاج فى تحقّقها الى علّة، وان العلّة المتوقف عليهاوجود الشىء تنقسم الى ناقصة و تامة، و العلّة التامة تمام ما يتوقف عليهوجود الشىء؛ فيجب بوجودها وجوده و بعدمها

عـدمه، والعلّـة الناقصـة بعض مـا يتوقف عليه وجود الشـيء فلا يجوب بوجودها وجوده؛ لافتقاره معها الى غيرها، ولكن يجب بعـدمها عـدمه. ومن هنا يظهر انه لا تتحقّق حادثـة من الحوادث إلّا و هى واجبـة الوجود بإيجاب علّتها التامـة التى فوقها، وكـذا الكلام فى علّتها التامـة حتى ينتهى الى الواجب بالـذات تعالى وتقـدّس. فالعالم مؤلّف من سلسـلة من الحوادث، كل حلقة من حلقاتها واجبة الوجود بما يسبقها ـ و إن كانت ممكنـة بالقياس على علّتها الناقصة ـ وهذه الوجوبات المترتبة الواقعة فى سلسـلة الحوادث فى نظام القضاء الحتمى الـذى ينسـبه الله تعـالى الى نفسه. قـال تعـالى: (لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً). وقال: (وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا). ثمّ إن من المعلوم ان الإنسان الفعّال بـالعلم والإرادة إنّمـا يقصـد مايتعلّق به علمه من الخير والنفع، ويهرب ممّا يتعلق به علمه من الشرّ و الضـر، فللعلم اثر فى دعوة الإنسـان الى العمـل، وبعثه نحو الفعـل والترك بالتوسـل بمـا ينفعه فى جلب النفع او دفع لاضـرر، بوذلـك يظهر ان علم الإنسـانب الخير وكذا الشرّ والضـرر فى الحوادث المستقبلة إنّما يؤثر اثره لو تعلّق بها العلم من جهة إمكانها لا من جهة ضرورتها على ما أُشير إليه آنفاً، وذلك كان يعلم الإنسان انه لو حضـر مكاناً كـذا فى ساعة كذا من يوم كذا قتل قطعاً؛ فيؤثر العلم المفروض فيه ببعثه نحو دفع الضـرر؛ فيختـار ترك الحضور فى المكـان المفروض تحرّزاً من القتـل. واما إذا تعلّق العلم بالضـرر مثلاً من جهـة كونه ضـرورى الوقوع واجب التحقّق؛ كمـا إذا علم انه فى مكـان كـذا فى ساعـة كـذا من يوم كـذا مقتول لا محالـة بحيث لا ينفع فى دفع القتل عنه عمل و لا تحول دونه حيلـة؛ فـإن مثل هـذا العلم لا يؤثر فى الإنسان امراً يبعثه الى نوع من التحرّز و الاتقاء لفرض علمه بانه لا ينفع فيه شـيء من العمل، فهـذا الإنسـان مع علمه بالضـرر المسـتقبل يجرى فى العمل مجرى الجاهل بالضـرر. إذا علمت ذلك ثم راجعت الاخبار الناصّـة على انّ الـذى علّمهم الله تعالى من العلم بالحوادث لا بـداء فيه ولا تخلّف؛ ظهر لك اندفاع ما وردعلى القول بعلمهم بعامّة الحوادث من انه لو كان لهم علم بذلك لاحترزوا ممّا وقعوا فيه من الشـر، كالشـهادة قتلاً بالسـيف وبالسم لحرمة إلقاء النفسه فى التهلكة. وجه الاندفاع، انّ علمهم بالحوادث علم بها من جهـة ضـرورتها كما هو صـريح فى نفى البـداء عن علمهم، والعلم الذى ها شانه لا اثر له فى فعل الإنسان الى نوع من التحرّز، وإذا كان الخطر بحيث لا يبل الـدفع بوجه من الوجوه فالابتلاء به وقوع فى التهلكة لا إلقاء الى التهلكة، قال تعالى: (قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ). نقول: هذا الكلام مع دقّته قد يُلاحظ على آخره انه لو كان قضاءً لازماً و قـدراً حاتماً لبطل الثواب، كما ورد نظير ذلك عن امير المؤمنين عليه افضل صـلوات المصـلّين عندما ساله الشامى حول مسيره الى الشام وانه بقضاء من الله و قدر منه.. مضافاً الى ذلك فقد ورد فى عدة روايات ان امير المؤمنين (ع) خُيّر فى الليلة التاسـعة عشـرة من شهر رمضـان المبارك من السـنة التى ضُـرب فيها بين البقاء و اللقاء فاختار لقاء الله تعالى. نعم جاء فى بعض النسـخ عوض كلمـة «خُيّر» (بالخاء المعجّمـة) كلمـة «حيّر» (بالحاء المهملة) إلّا ان النسـخة الأُولى تتناسب مع عنوان الباب الذى ذكرت فيه هذه الرواية، و هو باب: إنّ الائمة: يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون إلّا باختيارهم، حتى صرّحت بعض روايات هذا الباب بذلك؛ فقد جاء بسند معتبر عن عبدالملك بن اعين، عن ابى جعفر (ع)، قال: «انزل الله تعالى النصر على الحسين (ع) حتّى كان ما بين السماء والارض، ثم خُيّر النصر او لقاء الله، فاختار لقاء الله تعالى».

الجواب ۶

وهو لاحـد اعـاظم اساتـذتنا حفظه الله تعالى؛ حيث قال: بانّ هـذا الإقـدام من قبل الإمام لامعصوم لا يعـد إلقاء فى التهلكـة، وذلك ان التكليف قـائم على العلم الـذى يحصل عن الطريق المتعارف كالعلم الحصولى الـذى يحصل بالتفكّر و التعلّم و نحو ذلك، فهـذا النحو من العلم هو الـذى يقع عليه مـدار التكليف ويكون حجـة علينا، و اما العلم الملكوتى اللـدنّى ليس كذلك؛ اى ما يكشـفه هذا العلم من حقـائق خارجيـة ليس مادراً للتكليف. بناءً على هـذا فإنّ علم الائمـة: لاذى يكون عن هـذا الطريق الـذى يكشف لهم بعض الحقائق من المنافع و المضار و كيفيـة موتهم ليس محطاً للتكليف، والدليل على هذا قول النبى الاكرم (ص): «إنّما اقضـى بينكم بالبيّنات والإيمان». اى بحسب العلـم الظـاهرى دون العلـم البـاطنى الملكـوتى، مع انّ علله عزّ وجـلّ قـال فى محكـم كتـابه: (فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ

رَسُولُه).فالرسول الاكرم (ص) يرى حقيقة الاعمال كما يؤيد ذلك ايضاً بعض الروايات من ان اعمال الخلق تعرض على كلّ نبى عصر وإمام عصر،و يعلم ما يفعله العباد بإذن الله تعالى. مع هذا كان ماموراً بالعمل الظاهر،وكان يحكم على طبق البيّنة والإيمان، ولذا قال (ص) فى ذيل هذا الحديث المتقدم: «بعضكم الحن بحجّته من بعض؛ فايّما رجل قطعت له من مال اخيه شىءفإنّما قطعت له به قطعة من النار».إذن يمكن ان يكون هناك علمٌ ما، لكنّ ليس مداراً للتكليف والعمل به. وعليه فالائمة: مع انّهم يعلمون الغيب كما جاء فى روايات عرض الاعمال عليهم، فإنّهم كانوا يحكمون بحسب العلم الحصولى والحسّى اى بحسب الظاهر دون الباطن.فعلم الإمام بكيفية قتله ليس رمياً فى التهلكة؛ لان منشاه عالم الملكوت دون عالم الملك.نقول: فى كلامه دام عزّه موارد للنظر:اوّلاً: كون التكليف قائماً على العلم الحصولى دون الملكوتى غير تام،لان الخِضر (ع) كانتب عض تكاليفه قائمة على العلم الملكوتى كما فىقتل الغلام وغيره، بل تكاليف نفس المعصوم وخاصة الانبياء والرسل: منشؤها العلم الملكوتى دونغيره. وكيفما كان فإنّ مَن يراجع سيرة الائمة: يرى بان بعض افعالهم كانت نتيجة علمهم الملكوتى، منقبيل علم الإمام امير المؤمنين (ع) بوفاة سلمان الفارسى فى المدائنوحضوره عنده وتغسيله و تكفينه و الصلاة عليه ودفنه مع انه كان فىالمدينة المنوّرة فى الحجاز، و المدائن مدينة او مُدن قرب بغداد فىالعراق.وكذلك حجب الإمام الكاظم (ع) لعلى بن يقطين فى المدينة المنوّرة لحجبه إبراهيم الجمّال فى الكوفة على ما روى. و ما اكثر امثال هذا!وفصل الخطاب انه قرر فى علم اُصول الفقه: ان العلم و لاقطع بشىء حجّة من اى طريق حصل، وعليه فلو علم المعصوم علماً لدنيّاً بان هذاالطعام حرام فهل يجوز له اكله؟ثانياً: قوله دام عزّه: والدليل على هذا قول النبى الاكرم (ص): «إنّما اقضى بينكم بالبيّنات والإيمان... الخ»، فإنه دليل اخصّ من المدّعى؛ لانه قال (ص) «بينكم»، وهذا جزء من تكاليف المعصوم، واما تكاليفه التى بينه وبينالله والمختصّة به فغير مشمولة لهذا البتّة.على انه اصل هذه المسالة غير مسلّمة عند الإمامية بل الاقوال فيهامتعددة؛ فمن الإمامية من يزعم انّ احكام الائمة: على الظواهر دون ما يعلمونه على كلّ حال، ومنهم من يزعم ان احكامهم إنّما هى على البواطندون الظواهر التى يجوز فيها الخلاف، و ذهب الشيخ المفيد وجماعةآخرون الى انه للإمام ان يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات، و متى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة ابطل بذلك شهادة منشهد عليه، و حكم فيهت بما اعلمه الله تعالى. و لا يخفى ان منشا هذهالاقوال هو اختلاف الاخبار و الآثار. وعلى هذا فلا يمكن الاعتماد على ماذكره دام عزّه.ثالثاً: قوله دام عزّه: «فعلم الإمام بكيفيّة قتله ليس رمياً فى التهلكة...الخ»؛ فإنه بناء على ما تقدّم وذكرناه يبقى السؤال مطروحاً و يحتاج الى إجابة اُخرى.

الجواب ۷

وهو فصل الخطاب فى معرفة حقّ الجواب؛ والذى ينبغى ان يُقال و هو ما استهدينا إليه بواسطة القرآن الكريم و سنّة الائمة المعصومين:؛و حاصله يتوقّف على عدّة مقدمات:الاُولى: قال الله عزّ وجل: (إنّك ميّت وإنّهم ميّتُون). وهذه سنّة إلهية لا مفرّ منها.الثانية: قال الله تعالى: (اللّه يتوفّى الانفسَ حينَ موتِها). و هذا تام علىطبق التوحيد الافعالى.الثالثة: قال الله سبحانه وتعالى: (وما كانَ لنفس ان تموت إلاّ بإذن لله كتاباً مؤجلاً). وعليه فموت الانفس خاضع للمشيئة الإلهية، وهذه مشيئة تكوينية كما لا يخفى.الرابعة: قال الله عزّ وجلّ: (فإذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة و لا يستقدمون). وقال تعالى: (ما تسبق من اُمّة اجلها وما يستاخرون). و هذه سُنّة إلهية اُخرى لا يمكن للبشر التصرّف فيها؛ لانها من اللوح المحفوظوالمحتوم.الخامسة: قال الله تعالى حكاية عن النبى إبراهيم (ع): (يا بُنىّ إنّى ارى فى المنام انّى اذبحُكَ فانْظُر ماذاترى، قال يا ابتِ افعل ما تُؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين).وقتل الولد بالاصل الاوّلى لا يجوز؛ لكن عندما يخضع للامر الإلهى تتحول الحرمة الى الوجوب لوجود المصلحة وارتفاع المفسدة.وبعد هذا نقول: إذا كان الموت امراً حتمياً، وانه بيد الله عزّ وجلّ و انه يعلم متى نموت، وكيف نموت، بل هو الذى ياذن تكويناً كما انه ياذنفيما يرضيه تشريعاً، كما فى قصة إبراهيم و ابنه: فى إيجاد مقدماتالقتل بالكفية التى يرضاها الله تعالى، وهكذا فى الجهاد. فلو علم شخص بانّ الله شاء ان يُقتل بهكذا طريقة، وانه يرضى له بهذا؛ فعندما لا يكون إقدامه على الموت إلقاء الى التهلكة، بل إلقاء الى مرضاة الله عزّ وجل

و استحقاقه للثواب لرضاه بقضاء الله وقدره.و عليه فامير المؤمنين (ع) علم تكرّماً وتفضّلاً من الله انه يقتل بهذه الطريقة، و انه تعالى راضٍ بذلك، فإقدامه على الموت عندئذٍ يعدّ فضيلة و امتثالاً للرضا الإلهى لرضاه بذلك، و هكذا الإمامان الحسن والحسين وسائر الائمة الميامين عليهم افضل صلوات المصلّين.ولذا عندما عزم الإمام الحسين (ع) على الخروج من مكة الى العراق جاءه اخوه محمّد بن الحنفية وقال له: فما حداك على الخروج عاجلاً؟فقال (ع): «اتانى رسول الله(ص) بعدما فارقتك، فقال: يا حسين، اُخرج، فإنّ الله شاء ان يراك قتيلاً».فقال محمّد بن الحنفية: إنّا لله وإنا إليه راجعون، فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال؟فقال (ع) له: «قد قال لى: إنّ الله قد شاء ان يراهنّ سبايا».فعندما نلاحظ كلمة «اخرج) وكلمة «فإن الله شاء» او «إن الله شاء»نرى بانّ هذا يؤيد ما ذكرناه، ولا يخفى انّ المشيئة هنا بحسب الظاهر اعممن المشيئة التكوينية، فتشمل الرضا و الإرادة التشريعيين ايضاً، ولذا قالله النبى(ص) على ما رُوى: «اُخرج فإنّ الله شاء ان يراك قتيلاً».فرضاه (ع) بالمشيئة الإلهية هو الذى جعله سيّد الشهداء و معين العرفاء.هذا ما خطر على ذهننا القاصر، والله العالم بحقائق الاُمور و الحمدلله رب العالمين، و انا العبد المفتقر الى الله عزّ وجل.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹